

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك

The reality of professional learning communities

among mathematics teachers at the Elementary level in the city of Tabuk

إعداد

د منصور مزعل العنزي

أستاذ المناهج وطرائق تدريس الرياضيات المساعد

كلية التربية والآداب – جامعة تبوك

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر المعلمين. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات باستخدام الاستبانة أداة للدراسة، وطبقت على عينة من معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك. وقد تكونت العينة من (١٦٩) معلماً ومعلمة. وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي و معلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لمجتمعات التعلم المهنية عالية. كما أظهرت الدراسة أن واقع القيادة المدرسية المشتركة والداعمة والرؤية والقيم المشتركة والتعلم والتطبيق الجماعي والممارسة الشخصية المشتركة والظروف المساندة (العلاقات، التنظيمات) مرتفعة. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، بينما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات ومحاوره تعزى إلى متغير النوع أو متغير المجال التعليمي أو متغير الرتبة المهنية.

الكلمات المفتاحية : التنمية المهنية - مجتمعات التعلم المهنية - معلم الرياضيات

The reality of professional learning communities

among mathematics teachers at the Elementary level in the city of Tabuk

Dr. Mansour Muzil M Alanazi

Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methods

College of Education and Arts University of Tabuk

Abstract:

The study aimed to identify the reality of professional learning communities among mathematics teachers at the Elementary level in the city of Tabuk from the teachers' point of view. The research used the descriptive analytical method to determine the reality of professional learning communities among mathematics teachers through the use of a questionnaire as a tool for the study. It was applied to a sample of mathematics teachers at the Elementary level in the city of Tabuk. The sample consisted of (169) male and female teachers. The results showed that the degree of mathematics teachers' practice of professional learning groups among mathematics teachers was high.

The study also showed that the reality of the shared and supportive school leadership, shared vision and values, collective learning and application, shared personal practice, and supportive conditions (relationships, and organizations) were high. The study also showed that there were statistically significant differences in the reality of professional learning groups among mathematics teachers attributable to the variable of years of experience, while the study showed that there were no statistically significant differences in the reality of professional learning groups among mathematics teachers and its axes attributable to the gender variable, the educational field variable, or the variable of Professional rank.

Keywords: professional development - professional learning communities - mathematics teacher

مقدمة:

أصبحت التنمية المهنية المستمرة للمعلم من الركائز الرئيسية التي تسهم في تطوير العملية التعليمية كما أشارت لذلك العديد من الدراسات والأبحاث كدراسات الخريمي (٢٠٢٠) ، والمطيري (٢٠١٨)، وحسن بت (٢٠١٦)، والسلم (٢٠١٦)، ومخلوف (٢٠١٥)، كما نجد اهتماما متزايدا من الأنظمة التعليمية بتشجيع المعلم على النمو المهني المستمر في أثناء العمل وعدم الاقتصار على ما اكتسب من معارف ومهارات في سنوات الإعداد والتأهيل قبل الحصول على المؤهل و الوظيفة، فلم يعد يقتصر دور المعلم في وظيفته على تعليم التلاميذ و تطوير مستواهم العلمي، بل أصبح يشمل الحرص على استمرار ما يتعلمه المعلم بحد ذاته من خلال الخبرة والممارسة في التدريس و متابعة ما استجد من تطور في المعرفة في مجال التربية والتعليم و أساليب التدريس وفق الدراسات والأبحاث العلمية. ولا تقتصر عملية التعلم وأساليبها لدى المعلم على قدراته و مهاراته في التعلم الذاتي بل الحرص على التعلم من الأقران والزملاء في المهنة مثلما يحرص على أن يحقق ذلك لدى التلاميذ. والمتتبع للدراسات التربوية و مجال التنمية المهنية المستمرة سيجد تنوعا في الأساليب والطرائق التي تقوم عليها التنمية المهنية المستمرة لدى المعلمين، كما شهد الميدان التعليمي تطورا متسارعا في أساليب التنمية المهنية التي نجدها تركز على أن تكون داخل المدرسة و بين المعلمين، ومنها مجتمعات التعلم المهني وأسلوب الدرس البحثي لدى معلمي الرياضيات.

تعد مجتمعات التعلم المهني من أحدث الأساليب في التنمية المهنية المستمرة للمعلمين ، وقد عرفها لويس وآخرون (١٩٩٥) بأنها "مجموعة من الأفراد الذين يتشاركون ما يقومون به عمل وممارسات ويتباحثون بشكل نقدي في ممارساتهم المهنية، وطريقة مستمرة و مبنية على التعاون و التأمل تهدف إلى التعلم والشمولية والتشجيع على التطور المتزايد، وتعمل هذه المجموعة كمشروع مشترك (لويس وآخرون، ١٩٩٥، ٢٢٣)" ، وتعرف في دليل مجتمعات التعلم المهنية تطوير (١٤٣٦) بأنها "مجتمعات من الأفراد المنتمين إلى نفس المهنة تتشكل وفق أطر متعددة ومستويات مختلفة يجمعهم الاهتمام المشترك بجعل أدائهم أكثر كفاءة وفاعلية، ويعملون بصورة تعاونية من خلال أوعية متعددة تتيح تبادل الخبرات واكتساب أفضل الممارسات ومعالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه عملهم (دليل مجتمعات التعلم المهنية تطوير، ١٤٣٦، ص ١٠)".

أن أكثر ما يميز مجتمعات التعلم المهنية أنها قائمة على ارتقاء المعلمين بأنفسهم نحو تطوير الأداء وأساليب التدريس، ويتميز هذا الأسلوب من غيره من أساليب التنمية المهنية بأنه يكون من داخل بيئة المدرسة وبالقرب من الصف الدراسي حيث تكون العملية التعليمية. وهي تسهم في إتاحة الفرصة للمعلمين للتعلم معاً والاستفادة من تبادل الخبرات و المهارات في التدريس وتحقيقا لما تدعو إليه أحدثت النظريات التربوية في التعليم. وتتمثل أهمية مجتمعات التعلم المهني لمعلمي ومعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية فيما يخص طبيعة

تدريس الرياضيات والاتجاه الحديث نحو الاهتمام بمجتمعات التعلم المهني في مدارس التعليم في السعودية في:

أولا: طبيعة تعلم الرياضيات وتعليمها: تعد مجتمعات التعلم المهنية من الأساليب المهمة في التنمية المهنية المستمرة لدى معلمي الرياضيات لجوانب عدة و مبررات أساسية ، منها أن طبيعة تدريس

الرياضيات و دور معلم الرياضيات يتطلب مزيدا من الاهتمام والتطوير المستمر مختلفا عن معظم المواد التعليمية لأن تعلم الرياضيات و مهارات حل المشكلات الرياضية من المهارات الأساسية التي يحتاجها التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة، وأهمية الترابط بين المحتوى العلمي لمناهج الرياضيات التعليمية في مراحل التعليم عامة والصفوف الدراسية خاصة في مرحلة تعليمية محددة كالمرحلة الابتدائية، مثلا أهمية ودور العمليات الرياضية الأربع (الجمع - الطرح - الضرب - القسمة) التي تدرس للتلاميذ في الصفوف الأولية في تعلم الاحتمالات وتعليمها في الصفوف العليا.

وباستعراض هذه الجوانب الأساسية لدى معلم الرياضيات نجد أهمية العمل التعاوني والتعلم الجماعي بينهم، ولذلك جاء استخدام مجتمعات التعلم المهني أسلوباً لتنمية مهنية يسهم في تطوير أداء معلم الرياضيات في التعامل مع طبيعة تدريس الرياضيات والصعوبات التي تواجه التلاميذ في تعلمها من خلال العمل في مجموعة ضمن مجتمعات التعلم المهني لتبادل الخبرات في كيفية تدريس الرياضيات و معالجة التحديات التي تواجه المعلمين، وتبادل الخبرات والمهارات في تدريس المواضيع المترابطة في الرياضيات وذلك بحسب الصفوف التعليمية لاسيما إذا كان يتم تدريسها من خلال مجموعة متنوعة من المعلمين. وتجارب المعلمين لمعرفة كيفية تطوير المهارات الرياضية اللازمة لدى التلاميذ خصوصا من سبق تدريسهم في السنوات السابقة من المعلمين ذاتهم .

ثانياً: مجتمعات التعلم المهني في المدارس السعودية: أولى البرنامج الوطني لتطوير المدارس في السعودية من خلال شركة تطوير للخدمات التعليمية أهمية عالية لتفعيل مجتمعات التعلم المهني وجعلها من المكونات والركائز الأساسية في ثقافة المدرسة والتشجيع على تطبيقها لتمكين المدرسة لتكون من أدوات التطوير ، وأصدرت الشركة دليلاً إجرائياً لمجتمعات التعلم المهني يهدف لنشر ثقافة أسلوب مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي المدارس (شركة تطوير للخدمات التعليمية ، ٢٠١٤) ، وهذا الاهتمام يأتي نتيجة التطور المتسارع لأهمية مجتمعات التعلم المهنية بوصفها مدخلاً للتنمية المهنية للمعلمين و تطوير البيئة المدرسية ينعكس على العملية التعليمية لدى المعلمين والطلاب و تحقيق أفضل الممارسات.

ويأتي البحث الحالي ليسلط الضوء على واقع مجتمعات التعلم المهني لدى معلمي الرياضيات في مدينة تبوك ، من خلال محاولة تعرف مدى توفر مجتمعات التعلم المهني داخل مدارس التعليم في تبوك ،وكيف يرى معلم الرياضيات دور قيادة المدرسة في تمكين مجتمعات التعلم المهنية، وما الفرص والتحديات لذلك في مدارس تبوك.

مشكلة البحث:

لقد شهد التعليم في السعودية وخصوصا تعليم الرياضيات تطورا متسارعا في جوانب عدة أبرزها تطوير مناهج الرياضيات لجميع المراحل. وهذا التطور في مناهج تعليم الرياضيات و المحتوى المعرفي فيها بحاجة ماسة لمنح المعلمين مزيدا من الوقت والتدريب عليها لمواكبة ذلك في ظل تسارع الاهتمام بمجتمعات التعلم المهني داخل

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

المدارس وأهمية تشجيع المعلمين على تشكيل المجتمعات والانضمام إليها، ففي دراسة قبلان وآخرين (٢٠١٥) عن مدى الأثر الفعال للتنمية المهنية المستمرة من وجهة نظر معلمي العلوم في السعودية ، أوصت الدراسة بإنشاء مجتمعات التعلم المهنية داخل المدارس السعودية لزيادة أثر التنمية المهنية المستمرة للمعلمين.

كما أشارت مجموعة من الدراسات إلى وجود المقومات والمعوقات والتحديات التي تواجه المعلمين في مجتمعات التعلم المهني، فعلى سبيل المثال ، كانت دراسة عتيق (٢٠١٨) عن تصورات معلمات الروضة في مدارس تعليم مدينة الدمام لمقومات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية، وتوصلت إلى توفر المقومات الداعمة (دعم القيادة المدرسية - وجود رؤية مشتركة - التعاون بين المعلمين) لمجتمعات التعلم المهنية داخل المدارس. وتسعى الدراسة لمعرفة واقع مجتمعات التعلم المهني لدى معلمي ومعلمات الرياضيات في جميع مراحل التعليم وأبرز التحديات التي تواجه معلم الرياضيات ، ولذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

١. ما واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير النوع (ذكور-إناث)؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير المجال التعليمي (مدارس حكومية-مدارس خاصة)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ - ١٠ سنوات- أكثر من ١٠ سنوات)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير الرتبة المهنية (ممارس- متقدم/خبير)؟

أهداف البحث:

- تعرف واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك.
- الكشف عن الفروق بين معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير النوع (ذكور-إناث).
- الكشف عن الفروق بين معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير المجال التعليمي (مدارس حكومية-مدارس خاصة).
- الكشف عن الفروق بين معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ - ١٠ سنوات- أكثر من ١٠ سنوات).
- الكشف عن الفروق بين معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير الرتبة المهنية (ممارس- متقدم/خبير).

أهمية البحث:

يتميز البحث بدراسة واقع مجتمعات التعلم المهني تحديداً من خلال وجهة نظر معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك ، ويتفق مع دراسات محدودة تناولت مجتمعات التعلم المهني لدى تخصصات أخرى كالعلوم مثل دراسة (المطيري ٢٠١٨) ، ويختلف عن العديد من الدراسات السابقة التي درست مجتمعات التعلم المهني عامة دون تخصص محدد. كذلك يختلف عن الدراسات السابقة بالشمولية في دراسة واقع مجتمعات التعلم المهني لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، ومحاولة تعرف واقع ومدى تأثير المرحلة التعليمية في تطبيق مجتمعات التعلم المهني لدى معلمي الرياضيات، والاهتمام بدراسة وجهة نظر المعلمين بحسب الرتبة المهنية (ممارس – متقدم – خبير) التي بدأ العمل فيها حديثاً في نظام التعليم بالسعودية. ولا يوجد دراسات تناولت ذلك في حدود علم الباحث.

ويمكن أن تفيد البحث من خلال ما يتوصل إليه الدراسة من نتائج وتوصيات ومقترحات في مساعدة المسؤولين والمتخصصين في التعليم في تعزيز مجتمعات التعلم المهني وتنميته لتحقيق الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها.

منهج البحث :

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لتحديد واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية وإرساء الاطار النظري المتعلق بمتغيرات البحث.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية في مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية.

الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية في عينة من معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية.

الحدود الزمنية: تمثلت الحدود الزمنية في الفصلين الدراسيين الأول والثاني من العام الجامعي ١٤٤٤ هـ.

الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية في مدارس تعليم المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك.

مصطلحات البحث:

- مجتمعات التعلم المهنية

عرف (الشنقيطي، ٢٠١٨، ١٤٥) مجتمعات التعلم المهنية بأنها " مجموعة من الأفراد يعملون معا بروح الفريق لتطوير قدراتهم وإمكاناتهم من خلال توفير فرص أكبر للتعلم النشط لإنتاج المعارف التي تثري مجتمعاتهم". ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجتمعات من معلمي الرياضيات يعملون معا في مجتمع تعلم مهني داخل مدارسهم بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك تسهم في التنمية المهنية لهم وتطوير الأداء في تعلم الرياضيات وتعليمها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مجتمعات التعلم المهني : المفهوم و الخصائص:

يمكن القول إن نشأة فكرة وأسلوب مجتمعات التعلم المهنية تعود إلى مجموعة من المتغيرات والأسباب لعل أبرزها التطور في نظريات التعلم وكيفية رؤيتها لمفهوم التعلم وأساليبه ، فنجد مثلاً نظرية التعلم الاجتماعي (

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

باندورا) تؤصل أن التعلم يحدث من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين من حوله لأنه كائن اجتماعي. وقال لويس وآخرون (١٩٩٥) "لأجل أن تكون ناجحاً في عالم يزداد تغييراً و تعقيداً ، فإن جميع المجتمعات في المدرسة بحاجة للعمل والتعلم معا لتحمل مسؤولية التغيير ولإيجاد أفضل الطرائق والأساليب لزيادة تعلم الطلاب وتشجيعه " (ص ٢٢٢ لويس وآخرين). ويرى لويس وآخرون وجود اتفاق واسع على تعريف مجتمعات التعلم المهنية بأنها "مجموعة من الأفراد الذين يتشاركون بينهم ما يقومون به من عمل وممارسات، ويتباحثون بشكل نقدي في ممارساتهم المهنية من خلال عملية وطريقة مستمرة و مبنية على التعاون والتأمل تهدف للتعلم والشمولية و مشجعة للتطور المتزايد، وتعمل هذه المجموعة كمشروع مشترك " (ص ٢٢٣).

ويوضح Seashore et al. (2003, P.3) أن استخدام مفهوم " مجتمعات التعلم المهنية " لا يقتصر على مجرد ما يقوم به المعلمون من أعمال مشتركة، بل يشمل وصفا لخلق ثقافة واسعة داخل المدرسة تسهم في خلق التعاون المتوقع والمستمر والشامل والحقيقي المركز على فحص الممارسات التدريسية بشكل ناقد لتحسين نتائج الطلاب ، وهذا الوصف قائم على الإيمان بأن ما يقوم المعلمون خارج الصف والحجرة الدراسية مهم كأهمية ما يقومون به داخلها وتأثيره في تطور المدرسة والتنمية المهنية للمعلم و تعليم الطلاب. وتعرف مجتمعات التعلم المهنية بحسب (الشنقيطي، ٢٠١٨ ، ص ١٤٥) بأنها " مجموعة من الأفراد يعملون معا بروح الفريق لتطوير قدراتهم وإمكاناتهم من خلال توفير فرص أكبر للتعلم النشط، بهدف إنتاج المعارف التي تثري مجتمعاتهم". من الملاحظ أن هذه التعريفات ترى أن مجتمعات التعلم المهنية تهدف إلى أن تكون عملية التعلم بشكل جماعي بين الأفراد وليس بشكل فردي داخل المجموعة.

أبعاد مجتمعات التعلم المهني وخصائصها:

بعد تعرف مفهوم مجتمعات التعلم المهني لا بد من الإشارة إلى أهم أبعاد مجتمعات التعلم المهني وخصائصها ، ويمكن إيرادها بحسب ما توصلت إليه العديد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال هورد (٢٠٠٩):

أولاً: القيادة الداعمة والمتعاونة: وهذا يشير إلى أهمية القيادة في المدرسة ودورها في دعم المعلمين و التعاون معهم في إنشاء مجتمعات التعلم المهني داخل المدرسة.

ثانياً: الرؤية والقيم المشتركة: تعد من أهم الأبعاد و الصفات التي تبنى عليها هذه المجتمعات لأجل التزام جميع أعضاء المجتمع المهني بما يتم تحديده من رؤية وأهداف.

ثالثاً: التعلم والتطبيق الجماعي: تشمل فرصة التعلم من أفراد مجتمع التعلم المهني و تطبيق ما يتم تعلمه.

رابعاً: الممارسة الشخصية المشتركة : يؤكد هذا البعد أهمية ممارسة ما يتعلمه المعلم ومشاركة ذلك مع الآخرين، وتشمل تحمل المسؤولية المشتركة عن تعليم الطلاب وتعلمهم.

خامساً: العلاقات الإنسانية و الظروف المساندة : أهمية الظروف المساندة للمعلمين داخل المدرسة من مختلف الموارد المادية والاجتماعية و التنظيمية لعمل مجتمعات التعلم المهني.

ويمكن تأكيد أهمية دور هذه الأبعاد و الخصائص في دعم تشكيل مجتمعات التعلم المهني وبنائها داخل المدرسة ، و ضرورة توافرها حتى يتمكن المعلمون من الاستفادة من مجتمعات التعلم المهني لتطوير الأداء والممارسات التعليمية وامتداد أثرها على التحصيل الدراسي للطلبة في المدرسة.

أهمية مجتمعات التعلم المهنية:

تكمن أهمية مجتمعات التعلم المهنية في كونها داعمة للتطور في البيئة المدرسية و التحولات التي تشهدها المدرسة وعدم اقتصرها على عمليات التعلم والتعليم للطلبة فقد أصبحت داعمة للنمو المهني للمعلم ، وتطور دور المعلم في الاهتمام بالبحث والتطوير للممارسات التعليمية من خلال مجموعة من أساليب التنمية المهنية القائمة على المعلم ومنها مجتمعات التعلم المهنية.

المدرسة بيئة ومصدر التعلم والتطوير المهني: شهدت طبيعة المدرسة ودورها تطورا متسارعا في العقود الماضية في تحسين عمليتي التعليم والتعلم ، كظهور مجموعة من المشاريع التطويرية لدور المدرسة كالمدرسة المفكرة ، والمدرسة المبنية على أسلوب حل المشكلات (Bolam, 1977) و"المدرسة المبدعة" (CERI, 1978) و " المدرسة ذاتية التقويم والمراجعة" (McMahon et el, 1984). وصاحب ذلك ماهية دور المعلم داخل المدرسة و تطور مسؤولياته وطبيعة المهام والأعمال التي يقوم بها من أجل طلابه وزملاء المهنة من الكادر التعليمي. فعلى سبيل المثال يؤكد ستينهاوس (١٩٧٥) أن المعلم يجب أن يكون باحثاً داخل الصف والمدرسة، وله دور هام وفعال في عملية تطوير المنهج، ثم أتى سوشن (١٩٨٣) وقدم مفهوم الممارس المتأمل وكيف يقوم المعلم بممارساته التعليمية والأداء في التدريس. وأسهم هذا التغيير في طبيعة المدرسة ودور المعلم في الاهتمام بأهمية مجتمعات التعلم المهني داخل المدرسة. وشهد مفهوم التنمية المهنية تطورا في ضوء ما توصلت إليه نظريات التعلم، وكيف أصبحت المدرسة مصدرا من داخلها للنمو المهني للمعلم وعدم الاكتفاء بكونها تنتظر وتستقبل من خارجها ما يقدم لها من برامج ودورات في التنمية المهنية. لذلك نشأ مفهوم مجتمعات التعلم المهني أسلوباً من أساليب التنمية المهنية داخل المدرسة التي تساعد المعلم على تحسين الأداء وتطويره وانعكاسه على التحصيل التعليمي للمتعلمين .

دور المعلم في التعلم لأجل تنمية مهنية مستمرة: من أسباب الاهتمام بمجتمعات التعلم المهني داخل المدرسة التطور في دور المعلم المصاحب للتطور الذي حصل في المدرسة و طبيعة العمل فيها ، فمثلا : ستينهاوس (١٩٧٥) يؤكد أن المعلم يجب أن يكون باحثاً داخل الصف والمدرسة وله دور هام وفعال في عملية تطوير المنهج. ثم أتى سوشن (١٩٨٣) وقدم مفهوم الممارس المتأمل وكيف يقوم المعلم بممارساته التعليمية والأداء في التدريس. ولذلك تكمن أهمية مجتمعات التعلم المهنية في كونها حلقة وصل مهمة للربط بين ما يحمله المعلم من معتقدات وأفكار عن عملية التعليم وما يقدمه من ممارسات وأداء وتطبيقات داخل القاعة التعليمية من خلال الممارسات التأملية والمشاركة بالحديث عنها مع أعضاء المجتمع المهني .

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

إتاحة الفرصة للمعلمين بالدور المستقل في إنشاء المجتمعات: تكمن أهمية مجتمعات التعلم المهنية ومشاركة المعلمين فيها في إتاحة الفرصة للمعلمين بالدور المستقل في إنشاء المجتمعات وقيادتها نحو تحقيق التطوير المهني للمعلم، وهذا الدور يسهم في تلافي ما توصلت إليه بعض الدراسات من الاتجاهات السلبية لدى المعلمين والتعلم السلبي نحو ما يقدم من خلال السلطات والإدارات التعليمية (Wang 2015, Qiao et al, 2017). وأشارت دراسة بولام و آخريين (٢٠٠٥) عن مجتمعات التعلم المهني في مدارس المملكة المتحدة إلى وجود ارتباط ايجابي بين تحصيل الطلاب المرتفع و وجود مجتمعات التعلم المهنية الفعالة داخل المدرسة.

الدراسات والأدبيات السابقة:

تناول العديد من الدراسات والأبحاث مجتمعات التعلم المهني وأهميتها في تطوير المدرسة و التنمية المهنية للمعلم عالمياً، وتسارع الاهتمام بذلك على المستوى العربي وتحديدًا السعودي ، فعلى مستوى الوطن العربي نجد مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا المجال (الصغير ٢٠٠٩ ، الأحنواوي ٢٠١٦ ، توفيق ٢٠١٧ ، المهدي وآخرون (٢٠١٦)) ، فقد أشارت دراسة (توفيق ٢٠١٧) إلى وجود بعض المعوقات التي تواجه تفعيل مجتمعات التعلم المهنية في مصر من وجهة نظر مجموعة (٧٥٥) من المديرين والوكلاء والمعلمين بمحافظة سوهاج ، وتوصلت إلى أن ضعف الإمكانيات المادية وضعف استعداد المعلمين وغياب ممارسات القيادة التشاركية من أبرز المعوقات لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية، وأما عن الدراسات والأبحاث في المجتمع التعليمي في السعودية فنجد اهتماماً متزايداً بمجتمعات التعلم المهني، وهناك مجموعة من الدراسات أولت هذا الموضوع اهتمامها (الخريمي (٢٠٢٠) ، المطيري (٢٠١٨) ، حسن بت ٢٠١٦ ، السلوم ٢٠١٦ ، مخلوف ٢٠١٥)، وتناولت دراسات (حسن بت ٢٠١٦ ، السلوم ٢٠١٦ ، الصيعري ٢٠١٤) أهمية دور القيادة التعليمية في تطبيق مجتمعات التعلم المهني في التعليم العام في السعودية. وسنستعرض مجموعة من الدراسات السابقة ونتائجها حول مجتمعات التعلم المهنية :

ففي دراسة ماركوس وآخريين (٢٠١٨) عن مستوى جاهزية مجموعة من المدارس الفنلندية (١٣ مدرسة) كمجتمعات تعلم مهنية من خلال أبعاد ثقافة المدرسة والتدريس والتنمية المهنية وجد الباحثون أن ثقافة المدرسة تشجع على التعاون المهني بين المعلمين وامتلاك المعلمين للمعرفة والمهارات للمشاركة في التعاون المهني. وتوصلت الدراسة إلى أن طبيعة الزمالة بين المعلمين والثقة والالتزام من أهم الجوانب الداعمة في تلك المدارس، بينما تعد الإجراءات التنظيمية و عدم توفر الوقت الكافي للتعاون من أبرز التحديات التي تواجه المدارس لتكون مجتمعات تعلم مهنية. أجرى زيهانج وآخرون (٢٠١٩) دراسة عن العلاقة بين القيادة التعليمية والمكونات الأساسية لمجتمعات التعلم المهني والكفاءة الذاتية لمعلم المرحلة الابتدائية في الصين، ولتحقيق أغراض الدراسة اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة لجمع المعلومات من (١٠٨٢ معلم)، وأظهرت النتائج وجود التأثير الإيجابي للقيادة التعليمية على المكونات الأساسية لمجتمعات التعلم المهني، وتوصلت إلى أهمية هذه المكونات الأساسية في التنبؤ الإيجابي بالكفاءة الذاتية للمعلم ودورها الإيجابي في تمكين تأثير القيادة التعليمية في الكفاءة الذاتية لدى المعلمين.

كذلك في دراسة الخريمي (٢٠٢٠) عن درجة جاهزية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في مدارس الثانوية (بنات) الحكومية بمدينة جدة من وجهة نظر (٤٥٠ معلمة) ، توصلت الباحثة إلى أن درجة جاهزية البنية التنظيمية والموارد البشرية لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة جاءت بدرجة (أوافق)، وأوصت الدراسة بموازنة الأعباء غير الصفية على المعلمات والتركيز على التعليم و تجويده وإعادة تنظيم الجداول الدراسية وهيكلتها لتوفير وقت ثابت يساهم في إقامة مجتمعات التعلم المهنية.

وتتناول دراسة المطيري (٢٠١٨) واقع مجتمعات التعلم المهنية ومعوقاتها لدى معلمات العلوم (٨٤ معلمة) في مدارس المرحلة الثانوية (بنات) بمنطقة القصيم ومتطلبات تطبيقها في المدارس من وجهة نظرهن. وتوصلت الدراسة إلى أن قناعة المعلمات بأهمية مجتمعات التعلم المهني أهم وأولى من متطلبات تطبيقها وإقامتها في المدارس بينما تعد كثرة الأعباء على المعلمات من أبرز المعوقات التي تواجه إقامة مجتمعات التعلم.

وكشفت دراسة عتيق (٢٠١٨) عن تصورات معلمات الروضة في مدارس تعليم مدينة الدمام لمقومات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ، ولأجل تحقيق الغرض من الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج والتصميم المختلط في جمع البيانات من خلال استخدام استبانة مغلقة عن مقومات مجتمعات التعلم المهنية وخصائصها (٢٦٦ معلمة روضة) والمقابلة الشخصية (٣ معلمات) ، وبينت النتائج أن أغلب معلمات الروضة (٦٣.٢%) أكدن عدم وجود مجتمعات التعلم المهنية داخل مدارسهم ، وتوصلت إلى مستوى توفر مقومات مجتمعات التعلم المهني بشكل إيجابي في مدارس الروضة، إذ كان المتوسط الحسابي للقيادة الداعمة والمشاركة (٢.٨٨) والقيم والرؤى المشتركة (٣.٠٧)، والتعلم الجماعي وتطبيقاته (٣.١٢) ، والممارسات الشخصية المشتركة (٣.١٥)، والظروف المساندة (٣.٠٩).

واستقصت دراسة قبلان وآخرون (٢٠١٥) الأثر الفعال للتنمية المهنية المستمرة من وجهة نظر معلمي العلوم في السعودية ، ولتحقيق أغراض الدراسة اعتمد الباحثون المنهج المختلط في جمع البيانات من (٦٠٩) معلمي علوم باستخدام الاستبانة المغلقة المفتوحة والمقابلات الشخصية (عدد ٩ معلمون)، وبينت النتائج استفادة مجموعة من المعلمين من برامج التنمية المهنية المقدمة لهم و أبرز الخصائص لبرامج التنمية المهنية وأهم التحديات التي تواجه معلم العلوم في التنمية المهنية المستمرة، وأوصت باستخدام أسلوب مجتمعات التنمية المهنية داخل المدارس السعودية تعزيزاً للتنمية المهنية المستمرة.

وفي دراسة محمد (٢٠١٩) الهادفة لتعرف متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام في السعودية (الدمام - الخبر - الظهران) وأثر ذلك في تجويد الأداء الأكاديمي، اعتمدت المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة لجمع المعلومات من (٦٨٩) معلماً من جميع المراحل، و توصلت إلى اتفاق أفراد العينة على ضرورة توفير متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية ودورها في تحسين الأداء الأكاديمي.

وهدف دراسة الداوود و الجارودي (٢٠١٩) إلى تعرف درجة توفر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مقياس لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية لجمع البيانات من (٢٩٥) معلمة وموظفة إدارية في محافظة الخرج ، وتوصلت إلى توفر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج بدرجة كبيرة ، وأشارت النتائج إلى ضعف اهتمام

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

القيادة المدرسية بأهداف مجتمعات التعلم المهنية و عدم تحفيز المعلمات إلى التدريب و التنمية المهنية، والتوصية بتدريب قائدات المدارس على نمط القيادة التشاركية وتبني المدارس أساليب التنمية المهنية لأفرادها داخل المدرسة وعدم الاقتصار على الجهات الخارجية.

وفي دراسة القحطاني وطوهرى (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تقييم مجتمعات التعلم المهنية في مدارس تطوير بمنطقة جازان التي تطبق مجتمعات التعلم المهنية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة لجمع البيانات من (١٤) مشرفاً و (٤٢) قائد مدرسة و (٢٧٦) معلما ، وتوصلت النتائج إلى أن مجتمعات التعلم المهنية تطبق بشكل كبير من وجهة نظر المعلمين و قادة المدارس و المشرفين ، وأوصت باستمرار العمل في مجتمعات التعلم المهنية وبتعميمها على جميع مدارس المملكة.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة عن مجتمعات التعلم المهني الاهتمام المتزايد بها للتنمية المهنية المستمرة للمعلم، وتحول دور المدرسة إلى بيئة داعمة لتطوير أداء المعلمين ، وتركيز العديد من الدراسات والأبحاث على دراسة مدى توفر أبعاد مجتمعات التعلم المهني داخل المدرسة وأثر تطبيقها من وجهة نظر المعلمين، وتأتي هذه الدراسة لمتابعة الاهتمام البحثي من وجهة نظر معلمي الرياضيات و أهمية مجتمعات التعلم المهنية في تعليم الرياضيات.

فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير النوع (ذكور-إناث).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير المجال التعليمي (مدارس حكومية-مدارس خاصة).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ - ١٠ سنوات- أكثر من ١٠ سنوات).
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير الرتبة المهنية (ممارس- متقدم/خبير).

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً: منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم بهدف جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المراد دراستها، وتحليل هذه البيانات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي تساعد على تعرف واقع مجتمعات التعلم المهني لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك.

ثانياً: مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي الرياضيات في مراحل التعليم الابتدائي من الجنسين بمدينة تبوك الذين يعملون في القطاع الحكومي والخاص ، ويمارسون مهنة تدريس الرياضيات في الفصلين الأول والثاني للعام الدراسي ١٤٤٤هـ، البالغ عددهم بحسب إحصائية إدارة التعليم بمنطقة تبوك:

جدول (١) يوضح عدد أعضاء هيئة تدريس الرياضيات بالإدارة التعليمية بتبوك

المعلمات بحسب الرتبة			المعلمون بحسب الرتبة			المرحلة التعليمية
خبير	متقدم	ممارس	خبير	متقدم	ممارس	
٢	٢	٣١٩	٣	١٧	٣٩٥	المرحلة الابتدائية
٣٢٣			٤٠١٥			المجموع

ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٦٩) معلم ومعلمة، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية.

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية

المتغير	المفردات	العدد	النسبة المئوية
النوع	معلم	١٠٨	٪٦٤
	معلمة	٦١	٪٣٦
الإجمالي		١٦٩	٪١٠٠
المجال التعليمي	تعليم ومدارس حكومية	١٤٢	٪٨٤
	تعليم ومدارس خاصة	٢٧	٪١٦
الإجمالي		١٦٩	٪١٠٠
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٤	٪٨
	من ٥ - ١٠ سنوات	٣٧	٪٢٢
	أكثر من ١٠ سنوات	١١٨	٪٧٠
الإجمالي		١٦٩	٪١٠٠
الرتبة المهنية	ممارس	١٤٧	٪٨٧
	متقدم	١٩	٪١١
	خبير	٣	٪٢
الإجمالي		١٦٩	٪١٠٠

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

ثانياً: أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات في مجال مجتمعات التعلم المهني ، اعتمد البحث على استبانة (Hipp and Huffman 2007) المبنية على مجموعة من الأبعاد الأساسية لمجتمعات التعلم المهني ولقياس تصورات المعلمين حولها في المدرسة، وقام الباحث بترجمتها لتناسب مجتمع البحث في السعودية ، وللتأكد من صحة الترجمة عرضها على متخصصين في مجال الترجمة، وتكونت الاستبانة مما يلي:

القسم الأول: يشمل بيانات الأفراد من خلال المتغيرات التالية:

- الجنس (معلم - معلمة).
- المجال التعليمي (تعليم و مدارس حكومية - تعلم ومدارس خاصة)
- عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات - من ٥ إلى ١٠ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات).
- الرتبة المهنية (معلم ممارس - معلم متقدم - معلم خبير)

القسم الثاني : يتضمن محاور الاستبانة القائمة على الأبعاد الأساسية لمجتمعات التعلم المهنية وكانت بصورتها النهائية كالتالي:

جدول (٣) يوضح محاور الاستبانة والفقرات بصورتها النهائية

المحور	العنوان	عدد الفقرات
الأول	القيادة المدرسية المشتركة والداعمة	٧
الثاني	الرؤية والقيم المشتركة	٥
الثالث	التعلم والتطبيق الجماعي	٦
الرابع	الممارسة الشخصية المشتركة	٥
الخامس	الظروف المساندة للعلاقات، التنظيمات	٦
	مجموع الفقرات	٢٩

صدق أداة الدراسة وثباتها:

عرضت الاستبانة بعد قيام الباحث بترجمتها على مجموعة من متخصصي الترجمة للتأكد من دقة الترجمة، ولأجل التأكد من الصدق الظاهري عرضت على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجال المناهج وطرائق التدريس ، وفي ضوء التوجيهات أعيدت صياغة بعض الفقرات وحذف (٧) من الفقرات، واتجاه تصحيح جميع الفقرات ايجابي.

الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي): Internal consistency Validity

لحساب صدق الاتساق الداخلي لاستبانة مجتمعات التعلم المهني بحسب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور باستخدام برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٢) معاملات الارتباط

بين مفردات استبانة لاستبانة مجتمعات التعلم المهني والدرجة الكلية للمحور التابع له

المحور الخامس: الظروف المساندة العلاقات، التنظيمات		المحور الرابع: الممارسة الشخصية المشتركة		المحور الثالث: التعلم والتطبيق الجماعي		المحور الثاني: الرؤية والقيم المشتركة		المحور الأول القيادة المدرسية المشتركة والداعمة	
ر	المفرد ة	ر	المفرد ة	ر	المفرد ة	ر	المفرد ة	ر	المفرد ة
*.٥٥٤	١	*.٨٥٢	١	*.٨٨٥	١	*.٩٠٠	١	*.٧٩٤	١
*.٧٩٦	٢	*.٨٥٤	٢	*.٨٦٣	٢	*.٨٦٣	٢	*.٨٣٩	٢
*.٧٩٢	٣	*.٦٨٥	٣	*.٨٤٩	٣	*.٩٥١	٣	*.٦٦٦	٣
*.٨١١	٤	*.٧٥٦	٤	*.٧٨٠	٤	*.٨٤٠	٤	*.٦٣٠	٤
*.٨٠٤	٥	*.٨٣٢	٥	*.٨٧٥	٥	*.٨٨٨	٥	*.٦٥٦	٥
*.٧٦٨				*.٨٥٠				*.٣٦٤	٦
								*.٧٧٩	٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل موجبة ودالة إحصائياً، ما يعني التأكد من صدق الاتساق الداخلي، قوة الارتباط الداخلي لعبارة الاستبانة وأن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وصالحة لقياس ما صممت لقياسه.

ثبات الأداة Reliability:

(٢) حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: Alpha Cronbach

تجسب معامل ألفا لكرونباخ لاستبانة مجتمعات التعلم المهني على النحو التالي.

جدول (٣) يوضح معامل الفاكرونباخ

لاستبانة لاستبانة مجتمعات التعلم المهني

الفاكرونباخ	البعد
٠.٨١٩	المحور الأول: القيادة المدرسية المشتركة والداعمة

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

٠.٩٣٢	المحور الثاني: الرؤية والقيم المشتركة
٠.٩١٩	المحور الثالث: التعلم والتطبيق الجماعي
٠.٨٥٦	المحور الرابع: الممارسة الشخصية المشتركة
٠.٨٩٢	المحور الخامس: الظروف المساندة للعلاقات، التنظيمات
٠.٩٦١	الاستبانة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول

"ما واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية؟"

لتعرف واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات، بحسب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي للمحاور الخمس لواقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات الجداول التالية توضح تلك النتائج:

أولاً: واقع القيادة المدرسية المشتركة والداعمة

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة

على عبارات المحور الأول القيادة المدرسية المشتركة والداعمة

رقم الع بارة	الفقرات	الاتجاهات														
		موافق بشدة (٥)		موافق (٤)		محايد (٣)		غير موافق (٢)		غير موافق بشدة (١)						
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت					
١	تقوم إدارة المدرسة بإشراك المعلمين باستمرار في المناقشة واتخاذ القرارات في معظم	1	3	4	7	3	6	2	5	1	0	3.5	7	1.10	3.5	4
		2	2	1	8	9	6	8	5	5	5	5				

رقم الع بارة	الفقرات	الاتجاهات										الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة				
		موافق بشدة (٥)		موافق (٤)		محايد (٣)		غير موافق (٢)		غير موافق بشدة (١)								
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت							
	شؤون المدرسة وقضاياها.																	
٢	يهتم قائد المدرسة بنصائح المعلمين عند اتخاذ القرارات	5	4	2	7	4	0	9	2	5	12	2	8	5	3.8	1.08	4	عالية
٣	إدارة المدرسة تخلق وتشجع القيادة والعمل التعاوني بين المعلمين	5	6	3	5	3	7	6	1	5	6.1	1	8	5	3.9	1.02	1	عالية
٤	يتم اتخاذ القرارات من خلال التواصل بين معلمي كل صف (كمعلمي الصف الرابع أو السادس.. أو التخصص الدراسي (كمعلمي الرياضيات..)	4	9	2	7	4	6	8	1	6	9.4	1	3	6	3.8	1.03	3	عالية

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

رقم الع بارة	الفقرات	الاتجاهات																		
		موافق بشدة (٥)		موافق (٤)		محايد (٣)		غير موافق (٢)		غير موافق بشدة (١)										
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت									
٥	يستخدم المعلمون مصادر متنوعة من البيانات لأجل اتخاذ القرارات بشأن التعلم والتدريس	2	4	9	8	5	4	12	3	2	7	1	4	2	2	3.8	8	0.93	2	عالية
٦	تركز الإدارة المدرسية على تعلم الطالب أكثر من تعلم المعلم و تطوره المهني	2	5	5	6	3	0	21	3	3	9	2	4	13	3	3.6	4	1.19	6	عالية
٧	إدارة المدرسة تدعو المعلمين وتشجعهم على العمل في مجموعات بحسب التخصص	2	5	6	9	3	8	17	3	3	7	2	3	12	3	3.7	3	1.11	5	عالية
		المتوسط العام لواقع القيادة المدرسية المشتركة والداعمة												3.7	8	0.75		عالية		

يتضح من الجدول السابق وبحسب مقياس ليكرت الخماسي أن واقع القيادة المدرسية المشتركة والداعمة مرتفع، وكذلك على مستوى العبارات. وجاءت العبارة "إدارة المدرسة تخلق وتشجع القيادة والعمل التعاوني بين المعلمين" في المرتبة الأولى، يليها العبارة "يستخدم المعلمين مصادر متنوعة من البيانات لأجل اتخاذ القرارات بشأن"

التعلم والتدريس" في المرتبة الثانية، يليها العبارة "يتم اتخاذ القرارات من خلال التواصل بين معلمي كل صف (كمعلم الصف الرابع أو السادس..) أو التخصص الدراسي (كمعلم الرياضيات..)" في المرتبة الثالثة، بينما جاءت العبارة "تقوم إدارة المدرسة بإشراك المعلمين باستمرار في المناقشة واتخاذ القرارات في معظم شؤون وقضايا المدرسة" في المرتبة الأخيرة.

ويرجع ذلك إلى الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم بنقل وتدريب القيادات التعليمية، ما انعكس إيجابياً على المجتمعات التعليمية داخل مدارس المرحلة الابتدائية وتفعيل دورها المنشود.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات حسن بت (٢٠١٦)، السلوم (٢٠٢٦)، الصيعري (٢٠١٤) التي أكدت أهمية دور القيادة التعليمية في تطبيق مجتمعات التعلم المهني في التعليم العام في السعودية.

كما تتفق مع نتائج دراسة زيهانج وآخرين (٢٠١٩) التي أكدت وجود تأثير إيجابي للقيادة التعليمية في المكونات الأساسية لمجتمعات التعلم المهني.

ثانياً: الرؤية والقيم المشتركة

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة

على عبارات المحور الثاني: الرؤية والقيم المشتركة

رقم الع بارة	الفقرات	الاتجاهات										الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
		موافق بشدة (٥)		موافق (٤)		محايد (٣)		غير موافق (٢)		غير موافق بشدة (١)				
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١	يوجد لدى المدرسة استراتيجية واضحة نحو تطوير القيم المشتركة لدى المعلمين.	3	2	7	3	4	22	2	13	4	8	3.5	3	عالية
٢	لدى منسوبي المدرسة رؤية مشتركة في تطوير المدرسة بشكل	4	2	7	4	3	19	2	12	2	5	3.7	1	عالية

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

رقم الع بارة	الفقرات	الاتجاهات													
		موافق بشدة (٥)		موافق (٤)		محايد (٣)		غير موافق (٢)		غير موافق بشدة (١)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
	مركز على تعلم الطلاب.														
٣	يوجد خطة لأجل تطوير رؤية مشتركة بين المعلمين والإدارة.	3	5	1	3	6	7	3	6	3	9	3	2	3	عالية
٤	تركز الأهداف المدرسية على تعلم الطالب أكثر من العلامات ودرجات الاختبارات	3	8	2	1	6	9	3	8	3	1	3	0	3	عالية
٥	يوجد لدى منسوبي المدرسة رؤية مشتركة نحو التعلم والتعاون بين المعلمين	3	9	2	1	7	4	3	0	3	9	2	5	3	عالية
	المتوسط العام لواقع الرؤية والقيم المشتركة											3.58	0.95	عالية	

يتضح من الجدول السابق وبحسب مقياس ليكرت الخماسي أن الرؤية والقيم المشتركة مرتفعة، كذلك على المستوى العبارات. وجاءت العبارة "لدى منسوبي المدرسة رؤية مشتركة في تطوير المدرسة بشكل مركز على تعلم الطلاب" في المرتبة الأولى، يليها العبارة "يوجد لدى منسوبي المدرسة رؤية مشتركة نحو التعلم والتعاون بين المعلمين" في المرتبة الثانية، يليها العبارة "يوجد لدى المدرسة إستراتيجية واضحة لتطوير القيم المشتركة لدى

المعلمين" في المرتبة الثالثة، بينما جاءت العبارة "يوجد خطة لتطوير رؤية مشتركة بين المعلمين والإدارة" في المرتبة الأخيرة.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة ماركوس وآخرين (٢٠١٨) التي أكدت أن ثقافة المدرسة تعمل على تشجيع التعاون المهني بين المعلمين، كما أن ثقافة الزمالة وطبيعتها بين المعلمين والثقة والالتزام من أهم الجوانب الداعمة للمجتمعات المهنية في تلك المدارس.

ثالثاً: التعلم والتطبيق الجماعي

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة

حول عبارات المحور الثالث: التعلم والتطبيق الجماعي

رقم الع بارة	الفقرات	الاتجاهات										الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة					
		موافق بشدة (٥)		موافق (٤)		محايد (٣)		غير موافق (٢)		غير موافق بشدة (١)									
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت								
١	يتعلم معلمو الرياضيات معا نحو اكتساب المعرفة والمهارات والاستراتيجيات التعليمية.	4	7	3	6	8	9	1	1	0	1	5.5	1	0.6	4.1	8	2	عالية	
٢	يطبق المعلمون ما تعلموا معا من معارف والتعلم الجديد في تدريسهم	4	7	4	7	0	3	2	6	14	2	0	3.3	1	0.6	4.1	9	1	عالية
٣	يخطط ويعمل معلمو الرياضيات مع بعضهم	3	6	9	7	3	1	2	9	16	2	1	5.5	2	1.1	4.0	8	3	عالية

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

رقم الع بارة	الفقرات	الاتجاهات																			
		موافق بشدة (٥)		موافق (٤)		محايد (٣)		غير موافق (٢)		غير موافق بشدة (١)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة						
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت										
	للبحث عن الحلول التي تلامس حاجات الطالب المتنوعة																				
٤	تتوفر فرص وتنظيمات متنوعة داخل المدرسة لتحقيق التعلم التعاوني بين المعلمين	4	1	2	7	3	0	3	8	21	0	3	0	16	6	3	0	3.6	1.09	6	عالية
٥	يتعاون المعلمون على تحليل مصادر متنوعة من المعلومات لتقويم فاعلية ممارساتهم وأساليبهم التدريسية	4	8	2	5	4	9	2	7	14	9	2	5	13	8	3	9	3.7	1.12	4	عالية
٦	يتعاون معلمو الرياضيات في تحليل أعمال وواجبات	4	8	2	5	4	9	2	6	14	9	3	6	13	8	3	3	3.6	1.15	5	عالية

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

رقم العنق	الفقرات	الاتجاهات																			
		موافق بشدة (٥)		موافق (٤)		محايد (٣)		غير موافق (٢)		غير موافق بشدة (١)											
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت										
١	هناك فرص متاحة للمعلمين لملاحظة ومشاهدة زملائهم وتقديم التشجيع لهم	4	6	2	4	7	6	3	0	2	0	13	8	2	5	3.7	5	1.05	2	عالية	
٢	يقدم المعلمون التغذية الراجعة لزملائهم فيما يتعلق بالممارسات التعليمية	4	6	2	4	6	9	3	1	2	8	9	14	9	1	7	3.7	1	1.06	3	عالية
٣	يتشارك المعلمين بشكل غير رسمي (ودي) الأفكار والمقترحات لتحسين تعلم الطالب	6	9	3	8	8	9	4	2	1	9	2	8	3	1	7	4.1	9	0.83	1	عالية
٤	يراجع المعلمون بشكل جماعي أعمال الطلاب لأجل مشاركة الأعمال	3	7	2	0	7	5	4	4	3	1	4	16	0	1	7	3.6	3	1.03	5	عالية

رقم الع بارة	الفقرات	الاتجاهات										الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الممارسة						
		موافق بشدة (٥)		موافق (٤)		محايد (٣)		غير موافق (٢)		غير موافق بشدة (١)										
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت									
	والممارسات التدريسية وتحسينها.																			
٥	يوجد فرص متاحة سواء للأفراد أو المجموعات من المعلمين لتطبيق ما تعلموه ومشاركة الآخرين نتائج ممارساتهم التعليمية.	3	8	2	0	4	2	3	5	19	3	2	4	2	4	3.6	9	1.02	4	عالية
	المتوسط العام لواقع الممارسة الشخصية المشتركة										3.7	9	عالية	0.80						

يتضح من الجدول السابق وبحسب مقياس ليكرت الخماسي أن الممارسة الشخصية المشتركة مرتفعة، كذلك على مستوى العبارات. وجاءت العبارة "يتشارك المعلمون بشكل غير رسمي (ودي) الأفكار والمقترحات لتحسين تعلم الطالب" في المرتبة الأولى، يليها العبارة "هناك فرص متاحة للمعلمين لملاحظة ومشاهدة زملائهم وتقديم التشجيع لهم" في المرتبة الثانية، يليها العبارة "يقدم المعلمون التغذية الراجعة لزملائهم فيما يتعلق بالممارسات التعليمية" في المرتبة الثالثة، بينما جاءت العبارة "يراجع المعلمون جماعياً أعمال الطلاب لمشاركة الأعمال والممارسات التدريسية وتحسينها" في المرتبة الأخيرة.

وتتفق الدراسة مع دراسة الخريمي (٢٠٢٠) التي أكدت جاهزية البنية التنظيمية والموارد البشرية لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس. ودراسة المطيري (٢٠١٨) التي أكدت أن قناعة المعلمين بأهمية مجتمعات التعلم المهني أهم وأولى من متطلبات تطبيقها وإقامتها في المدارس.

خامساً: الظروف المساندة (العلاقات، التنظيمات)

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي
لأفراد العينة

على عبارات المحور الخامس: الظروف المساندة (العلاقات، التنظيمات)

رقم الع بارة	الفقرات	الاتجاهات													
		موافق بشدة (٥)		موافق (٤)		محايد (٣)		غير موافق (٢)		غير موافق بشدة (١)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
١	يوجد علاقات ودية بين المعلمين والطلاب قائمة على الاحترام والثقة	5	9	4	7	2	4	2	4	2	4	4.3	0.83	1	عالية جداً
٢	توفر إدارة المدرسة الوقت لتسهيل العمل الجماعي لدى المعلمين	2	4	3	6	20	3	14	2	3	7	3.6	1.13	3	عالية
٣	الجدول المدرسي يشجع التعلم الجماعي بين المعلمين ومشاركة الممارسات التعليمية	1	3	3	5	14	2	21	3	2	5	3.2	1.35	5	متوسط
٤	هناك داخل المدرسة مكاتب مخصصة	1	2	2	4	16	3	23	4	4	0	2.8	1.40	6	متوسط

رقم الع بارة	الفقرات	الاتجاهات													
		موافق بشدة (٥)		موافق (٤)		محايد (٣)		غير موافق (٢)		غير موافق بشدة (١)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
	للمعلمين بحسب التخصص المشترك (الرياضيات) أو المرحلة (الصفوف الأولية - الصفوف العليا) تشجع التعاون بين المعلمين.														
٥	يتيح تقارب مكاتب المعلمين بحسب تخصصهم الفرصة للتعاون بينهم ويجعل ذلك أسهل.	3	6	3	6	3	4	3	7	3	8	3.7	1.23	2	عالية
٦	يتوفر للمعلمين التقنيات والمنصات التعليمية التي تساعد على	2	4	2	7	2	9	2	8	3	8	3.4	1.28	4	عالية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
المحور الأول: القيادة المدرسية المشتركة والداعمة	3.78	0.75	3	عالية
المحور الثاني: الرؤية والقيم المشتركة	3.58	0.95	4	عالية
المحور الثالث: التعلم والتطبيق الجماعي	3.91	0.86	1	عالية
المحور الرابع: الممارسة الشخصية المشتركة	3.79	0.80	2	عالية
المحور الخامس: الظروف المساندة (العلاقات، التنظيمات)	3.56	0.93	5	عالية
واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات	3.72	0.75		عالية

يتضح من الجدول السابق وبحسب مقياس ليكرت الخماسي أن درجة ممارسة معلمي الرياضيات لمجتمعات التعلم المهنية ومحاورها الخمس عالية، وجاء المحور الثالث: التعلم والتطبيق الجماعي في المرتبة الأولى يليه المحور الرابع: الممارسة الشخصية المشتركة يليه المحور الأول: القيادة المدرسية المشتركة والداعمة يليه المحور الثاني: الرؤية والقيم المشتركة وجاء المحور الخامس: الظروف المساندة (العلاقات، التنظيمات) في المرتبة الخامسة والأخيرة. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الداود والجارودي (٢٠١٩) توفر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج بدرجة كبيرة، ودراسة القحطاني و طوهري (٢٠٢٠) التي أكدت أن مجتمعات التعلم المهنية تطبق بشكل كبير.

الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات في ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير النوع (ذكور-إناث).

ولاختبار صحة الفرض حسب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت = t-test) والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت = t-test) للفروق بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات عن ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير النوع (ذكور-إناث)

المحور	المعلمون ن = (108)		المعلمات ن = (73)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية عند . . . ٥	الدلالة الإحصائية عند . . . ٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المحور الأول: القيادة	25.82	5.31	27.34	5.05	1.92	0.61	غير دالة

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

							المدرسية المشتركة والداعمة
غير دالة	0.57	2.18	4.58	18.84	4.75	17.29	المحور الثاني: الرؤية والقيم المشتركة
غير دالة	0.22	2.59	5.00	24.62	5.13	22.62	المحور الثالث: التعلم والتطبيق الجماعي
غير دالة	0.26	2.44	3.90	19.84	4.00	18.37	المحور الرابع: الممارسة الشخصية المشتركة
غير دالة	0.13	1.93	5.06	22.32	5.78	20.70	المحور الخامس: الظروف المساندة (العلاقات، التنظيمات)
غير دالة	0.16	2.53	20.37	112.9 5	21.79	104.8 1	واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات ومحاوره تعزى إلى متغير النوع. وبذلك نقبل بالفرضية الصفرية. ويرجع ذلك إلى ما تقوم به القيادات التربوية سواء في شطر الطلاب أو الطالبات من تدليل العقبات والتحديات التي تعيق مجتمعات التعلم المهنية، ما انعكس إيجابياً على تفعيل المجتمعات المهنية في كلا الشطرين. **الفرض الثاني:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات عن ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير المجال التعليمي (مدارس حكومية-مدارس خاصة)؟ ولاختبار صحة الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام اختبار (t-test) والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (١١) نتائج اختبار (t-test) للفروق بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات عن ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير المجال التعليمي (مدارس حكومية-مدارس خاصة)

الدلالة الإحصائية عند . . . ٥	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	تعليم ومدارس خاصة ن = (٢٥)		تعليم ومدارس حكومية ن = (١٤٤)		المحور
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.33	1.65	4.09	27.96	5.39	26.17	المحور الأول: القيادة

							المدرسية المشتركة والداعمة
دالة	0.01	2.76	3.48	20.19	4.82	17.51	المحور الثاني: الرؤية والقيم المشتركة
غير دالة	0.11	2.23	4.34	25.44	5.22	23.07	المحور الثالث: التعلم والتطبيق الجماعي
غير دالة	0.17	2.97	3.23	21.04	4.04	18.60	المحور الرابع: الممارسة الشخصية المشتركة
دالة	0.01	3.06	3.87	24.30	5.64	20.84	المحور الخامس: الظروف المساندة (العلاقات، التنظيمات)
غير دالة	0.15	2.89	17.63	118.9 3	21.66	106.1 9	واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات تعزى إلى متغير المجال التعليمي، وكذلك في المحور الأول: القيادة المدرسية المشتركة والداعمة، المحور الثالث: التعلم والتطبيق الجماعي، المحور الرابع: الممارسة الشخصية المشتركة. بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الثاني: الرؤية والقيم المشتركة، المحور الخامس: الظروف المساندة (العلاقات، التنظيمات)، وبذلك نقبل بالفرضية الصفرية.

ويرجع ذلك إلى أن مستوى التعليم في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة يكاد يكون متقارباً نظراً للإشراف والمتابعة الدائمة والدؤوبة من الإدارات التعليمية ومراجعة الأساليب التربوية المتبعة في المؤسسات التعليمية بغض النظر عن كونها حكومية أو خاصة

الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات عن ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات - من ٥ - ١٠ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات). ولاختبار صحة الفرض حسب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف = F) والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف = F) للفروق في استجابات أفراد العينة

من معلمي الرياضيات عن ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات - من ٥ - ١٠ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات)

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط تربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية عند . . . ٥	الدلالة
المحور الأول: القيادة المدرسية المشتركة والداعمة	بين المجموعات	164.79	2	82.395	3.06	0.04	دالة
	داخل المجموعات	4787.73	178	26.897			
	المجموع الكلي	4952.52	180				
المحور الثاني: الرؤية والقيم المشتركة	بين المجموعات	192.64	2	96.318	4.46	0.01	دالة
	داخل المجموعات	3837.95	178	21.562			
	المجموع الكلي	4030.59	180				
المحور الثالث: التعلم والتطبيق الجماعي	بين المجموعات	156.27	2	78.136	3.00	0.05	دالة
	داخل المجموعات	4633.97	178	26.034			
	المجموع الكلي	4790.24	180				
المحور الرابع: الممارسة الشخصية المشتركة	بين المجموعات	82.84	2	41.419	2.61	0.08	غير دالة
	داخل المجموعات	2821.89	178	15.853			
	المجموع الكلي	2904.73	180				
المحور الخامس: الظروف المساندة (العلاقات، التنظيمات)	بين المجموعات	235.61	2	117.805	3.96	0.02	دالة

الدالة الإحصائية عند . . . ٥	مستوى الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
			29.7 51	178	5295 .76	داخل المجموعات	
				180	5531 .37	المجموع الكلي	
		4.5	2016 .993	2	4033 .99	بين المجموعات	واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات
دالة	0.01	1	446. 80	178	7953 0.60	داخل المجموعات	
				180	8356 4.59	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية المحور الأول: القيادة المدرسية المشتركة والداعمة، المحور الثاني: الرؤية والقيم المشتركة، المحور الثالث: التعلم والتطبيق الجماعي، المحور الخامس: الظروف المساندة (العلاقات، التنظيمات) تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الرابع: الممارسة الشخصية المشتركة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

ويرجع ذلك إلى أن لمتغير الخبرة دوراً مهماً في إيمان معلمي الرياضيات بمجتمعات التعلم المهني ومحاولة تطبيقها ونشر ثقافتها داخل المدرسة.

الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات عن ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير الرتبة المهنية (ممارس - متقدم/خبير).

ولاختبار صحة الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت = t-test) والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت = t-test) للفروق بين استجابات أفراد العينة من معلمي الرياضيات حول

ممارساتهم لمجتمعات التعلم المهنية تعزى إلى متغير الرتبة المهنية (ممارس - متقدم/خبير)

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

الدالة الإحصائية عند ٠.٠٥	مستوى الدالة الإحصائية	قيمة (ت)	متقدم وخبير ن = (22)		ممارس ن = (147)		المحور
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.27	0.79	4.87	25.70	5.31	26.56	المحور الأول: القيادة المدرسية المشتركة والداعمة
غير دالة	0.17	1.85	5.26	16.37	4.60	18.18	المحور الثاني: الرؤية والقيم المشتركة
غير دالة	0.25	0.42	4.54	23.04	5.27	23.49	المحور الثالث: التعلم والتطبيق الجماعي
غير دالة	0.48	- .002	3.87	18.96	4.05	18.96	المحور الرابع: الممارسة الشخصية المشتركة
غير دالة	0.28	- .505	5.09	21.85	5.63	21.27	المحور الخامس: الظروف المساندة (العلاقات، التنظيمات)
غير دالة	0.45	0.56	19.87	105.93	21.87	108.47	واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات تعزى إلى متغير الرتبة المهنية، وكذلك في محاورها الخمس. وبذلك نقبل الفرضية الصفرية. وقد يرجع ذلك إلى أن الفروق بين المعلم الممارس والمعلم المتقدم والمعلم الخبير ليست بكبيرة، بل إن

تطبيق مجتمعات التعلم المهنية داخل المدارس يرجع إلى ثقافة الزمالة بين المعلمين والثقة والالتزام بغض النظر عن الرتبة العلمية، كما أن قناعة المعلمين بأهمية مجتمعات التعلم المهني أهم وأولى متطلبات تطبيق وإقامتها في المدارس بغض النظر عن الرتبة العلمية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. العمل على نشر مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات في جميع مراحل التعليم.
٢. تعزيز ثقافة مجتمعات التعلم المهني داخل المدارس.
٣. العمل على توفير الظروف المساندة من أوقات مخصصة للمجتمعات المهنية وأماكن المخصصة لها داخل المدرسة.
٤. عقد لقاءات تثقيفية بأهمية مجتمعات التعلم المهنية وفوائد تطبيقها.

المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يقترح الباحث القيام بإجراء الدراسات التالية:

١. واقع مجتمعات التعلم المهنية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
٢. دراسة معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
٣. دراسة أثر تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
٤. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية ثقافة مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات في التعليم العام.
٥. أبحاث نوعية قائمة على متابعة مجتمعات التعلم المهنية وأثرها في تعليم الرياضيات وتعلمها.

قائمة المراجع

- المهدي، ياسر فتحى الهنداوي، الرواحية، بدرية بنت عبدالله، والحارثي، عائشة بنت سالم (٢٠١٦). واقع توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية والممارسات القيادية الداعمة لها في المدارس الحكومية بجمهورية مصر العربية وسلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. ١٠(٢). ص ٢٧١-٢٨٩.
- المطيري، هياء بنت عمر (٢٠١٨). واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم ومتطلبات تطبيقها في الرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم، القصيم.
- القحطاني، محمد & طوهري علي . (٢٠٢١). تقويم مجتمعات التعلم المهنية في مدارس تطوير بمنطقة جازان من وجهة نظر قادة المدارس والمشرفين والمعلمين. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية ١٦(6)، 37-80. <https://doi.org/10.53285/artsep.v1i6.203>
- الصيعري، عبد الرحمن عامر (٢٠١٤). متطلبات قيادة مجتمعات التعلم من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام في محافظة بيشة. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس. ٣٦ ص ١-٢١.
- الصغير، أحمد حسين (٢٠٠٩). مجتمعات التعلم مدخل لضمان الجودة في المدارس الثانوية دراسة ميدانية في مجتمع الامارات. مجلة التربية ١٢ (٢٦). ص ١٥٧-١٩٧.
- الشنقيطي، أسيل محمد السالك (٢٠١٨). مجتمعات التعلم المهنية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، ٣ (١٤)، ص ١٤٢ - ١٥٢
- شركة تطوير للخدمات التعليمية (٢٠١٤). دليل مجتمعات التعلم المهني. تم الاطلاع في ٢٠ / ديسمبر / ٢٠٢٠ <https://catalog.t4edu.com/data/items/40.pdf>
- السلوم، تهاني (٢٠١٦). مجتمعات التعلم المهنية ودورها في التحسين المدرسي في ضوء تبني بعض انماط القيادة المعاصرة. ملتقى تعلم الأول ٢٠-٢٢ أبريل، الدمام.
- الداوود، منال؛ الجارودي، ماجدة (٢٠١٩). درجة توافر عناصر ومجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج كمدخل للتحسين المستمر. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٦، ص ٢٣٧-٢١٧.
- الخريمي، بيان بنت عبد العزيز (٢٠٢٠). درجة جاهزية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة. مجلة البحث العلمي في التربية. ٥٥ (٢١ ج٢). ص ٨٤-٥٨.
- حسن بت، حسين بن قاسم (٢٠١٦). الكفايات المهنية المنشودة القيادات المدرسية لتطبيق معايير مجتمعات التعلم بمؤسسات التعليم العام بالسعودية: نموذج مقترح. مجلة الثقافة والتنمية ١ (١٠٣) ص(١-٦١).
- توفيق، فيفي أحمد (٢٠١٧). سيناريو مستقبلي لتفعيل مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج. المجلة التربوية. ١(٤٧). ص ١٢٢-٢٥٢.

الأخناوي محمد السيد (٢٠١٦). متطلبات تجويد الاداء المدرسي بالتعليم الثانوي الصناعي في مصر في ضوء مدخل مجتمعات التعلم المهنية. مجلة كلية التربية ٦٤ (٤). ص ٨٢-١٦٢

مخولوف، أسماء محمد (٢٠١٥). مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتطوير المدارس بمنطقة جازان في ضوء نموذج أوليفر، هيب وهوفمانز مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. ١٦٥ (٣). ص ٢٥٦-٤٣٠.

محمد، ماهر أحمد حسن. (٢٠١٩). بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٢٧، ٦٤، ٦٢، ٩٢. - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/997502>

Ateeq, Asma M (2018). Kindergarten teachers' perceptions of conditions for professional learning communities in Dammam, Saudi Arabia. Published thesis <https://krex.k-state.edu/bitstream/handle/2097/39295/AsmaBinAteeq2018.pdf?sequence=3&isAllowed=y>

Bolam, R., McMahon, A., Stoll L., Thomas, S., & Wallace, M. (2005) Creating and sustaining professional learning communities. Report, General Teaching Council for England, Department for Education and Skills, UK

Hipp, K., & Huffman, J. (2007). Using assessment tools as frames for dialogue to create and sustain professional learning communities. In L. Stoll & K. S. Louis (Eds.), Professional learning communities: Divergence, depth and dilemmas (pp. 119–131). New York: Open University.

Louis, K., Kruse, S. & Associates. (1995). Professionalism and community: Perspectives on reforming urban schools. Thousand Oaks, CA: Corwin Press Inc.

Markku, A., Liisa I., Pekka L. & Auli T. (2018). Schools as Professional Learning Communities.

Qablan, A., Mansour, N., Alshamrani, S., Sabbah, S., & Aldahmash, A. (2015). Ensuring Effective Impact of Continuing Professional Development: Saudi Science Teachers' Perspective. *Eurasia Journal of Mathematics*,

واقع مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك أ. م. العنزي

Science and Technology Education, 11(3), 619–631. <https://doi.org/10.12973/eurasia.2015.1352a>

Qiao, X., Yu S and Zhang, L. (2017) A review of research on professional learning communities in mainland China (2006–2015): Key findings and emerging themes. *Educational Management Administration & Leadership*. Epub ahead of print on May 11, 2017. DOI: 1741143217707523.

Wang, T. (2015) Contrived collegiality versus genuine collegiality: Demystifying professional learning communities in Chinese schools. *Compare* 45(6): 908–930.

Zheng, X., Yin, H., & Li, Z. (2019). Exploring the relationships among instructional leadership, professional learning communities and teacher self-efficacy in China. *Educational Management Administration & Leadership*, 47(6), 843–859. <https://doi.org/10.1177/1741143218764176>